

التربيـة الإسلامية: الثانية باك علوم رياضـية أ « مدخل التـزكـية (القرآن الـكريـم) » سـورـة يـسـ: الـجزـء السـادـس (من الآـيـة 68 إـلـى الآـيـة 82)

وضعـية الـانـطـلاق

الله سبحانه وتعالى أوجـد الأشيـاء من العـدم وأـبـرـزـها إـلـى الـوـجـود بـعـد أـن لـم تـكـن شـيـئـا، وـلا يـسـتـحـيلـ عـلـيـه أـن يـعـيـدـها مـرـة وـمـرـة بـعـد فـنـائـها، فـالـذـي يـبـيـنـ بـيـتـا ثـم يـهـدـمـه لـا يـسـتـحـيلـ عـلـيـه إـعادـة بـنـائـها كـمـا كـانـ أوـ أـفـضـلـ مـاـ كـانـ، وـالـذـي يـخـتـرـعـ اـخـتـرـاعـاـ مـعـيـنـا أوـ يـرـكـ جـهـازـاـ لـا يـصـعـبـ عـلـيـه أـن يـعـيـدـه مـرـة أـخـرـيـ إـذـا مـا فـرـقـ أـجـزـاءـهـ أـوـ كـسـرـهـ بـاختـيـارـهـ وـإـرـادـتـهـ، وـالـعـاقـلـ هوـ الـذـي يـعـتـرـفـ فـي نـفـسـهـ وـفـي الـكـونـ لـيـدـرـكـ قـدـرـةـ اللـهـ الـمـطـلـقـةـ الـذـي أـوجـدـ الأـشـيـاءـ مـنـ الـعـدـمـ مـقـابـلـ قـدـرـةـ الـإـنـسـانـ الـمـحـدـودـةـ.

- فـما هـيـ مـظـاهـرـ قـدـرـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـكـونـ؟

بـيـنـ يـدـيـ الـآـيـاتـ

قـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ:

وـمـا عـلـمـهـا السـعـرـ وـمـا يـنـبـغـيـ لـهـ إـنـ هـوـ إـلـا ذـكـرـ وـقـرـآنـ مـبـيـنـ لـيـنـذـرـ مـنـ كـانـ حـيـا وـيـحـقـ القـوـلـ عـلـىـ الـكـافـرـيـنـ أـوـلـمـ يـرـواـ أـنـ خـلـقـاـ لـهـمـ مـمـا عـمـلـتـ أـبـيـنـاـ أـنـعـامـاـ فـهـمـ لـهـا مـالـكـوـنـ وـذـلـلـتـاـهـا لـهـمـ فـمـنـهـا رـكـوـبـهـمـ وـمـنـهـا يـأـكـلـوـنـ وـلـهـمـ فـيـهـا مـنـافـعـ وـمـشـارـبـ أـفـلاـ يـشـكـرـوـنـ وـاتـخـذـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ آـلـهـةـ لـعـلـهـمـ يـنـصـرـوـنـ لـا يـسـتـطـيـغـوـنـ نـصـرـهـمـ وـهـمـ لـهـمـ جـنـدـ مـحـضـرـوـنـ فـلـا يـخـزـنـكـ قـوـلـهـمـ إـنـ نـعـلـمـ مـا يـسـرـوـنـ وـمـا يـعـلـمـوـنـ أـوـلـمـ يـرـ إـلـاـنـسـانـ أـنـ خـلـقـنـاـ مـنـ نـطـقـةـ فـإـذـاـ هـوـ خـصـيمـ مـبـيـنـ وـضـرـبـ لـنـاـ مـثـلـاـ وـنـسـيـ خـلـقـهـ قـالـ مـنـ يـحـيـيـ الـعـظـامـ وـهـيـ زـمـيمـ قـلـ يـحـيـيـهـاـ الـذـيـ أـنـشـأـهـاـ أـوـلـ مـرـةـ وـهـوـ بـكـلـ خـلـقـ عـلـيـمـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ مـنـ الشـجـرـ الـأـخـضـرـ تـارـاـ فـإـذـاـ أـنـثـمـ مـنـهـ ثـوـقـدـوـنـ أـوـلـيـسـ الـذـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ بـقـادـرـ عـلـىـ أـنـ يـخـلـقـ مـثـلـهـمـ بـلـ وـهـوـ الـخـلـاقـ الـغـلـيـمـ إـنـمـاـ أـمـرـةـ إـذـاـ أـرـادـ شـيـئـاـ أـنـ يـقـولـ لـهـ كـنـ فـيـكـوـنـ فـسـبـحـانـ الـذـيـ يـبـدـهـ مـلـكـوـثـ كـلـ شـيـئـ وـإـلـيـهـ تـرـجـعـوـنـ).

[سـورـةـ سـ،ـ مـنـ الآـيـةـ 68ـ إـلـىـ الآـيـةـ 82ـ]

نشـاطـ الـفـهـمـ وـشـرـحـ الـمـفـرـدـاتـ

قامـوسـ المـفـاهـيمـ الـأسـاسـيـةـ

- وـذـلـلـتـاـهـاـ لـهـمـ: جـعـلـهـاـ اللـهـ مـسـخـرـةـ لـلـنـاسـ مـنـقـادـةـ لـهـمـ لـيـنـتـفـعـوـاـ بـهـاـ.
- وـهـمـ لـهـمـ جـنـدـ مـحـضـرـوـنـ: وـهـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـوـنـ كـالـجـنـدـ وـالـخـدـمـ لـأـصـنـاـمـهـمـ.
- فـلـاـ يـخـزـنـكـ قـوـلـهـمـ: لـاـ تـحـزـنـ يـاـ مـحـمـدـ مـنـ تـكـذـبـهـمـ لـكـ،ـ وـاـتـهـاـمـهـمـ بـأـنـكـ شـاعـرـ أـوـ سـاحـرـ.
- فـإـذـاـ هـوـ خـصـيمـ مـبـيـنـ: فـإـذـاـ هـيـهـاـ إـلـاـنـسـانـ شـدـيدـ الـخـصـومـةـ وـالـجـدـالـ.
- وـضـرـبـ لـنـاـ مـثـلـاـ: جـاءـ بـمـثـلـ يـؤـكـدـ اـسـتـبـعـادـ الـبـعـثـ بـعـدـ الـمـوـتـ.
- رـمـيمـ: بـالـيـةـ مـتـفـتـتـةـ.

المعـنىـ الـإـجمـاليـ لـلـشـطـرـ الـقـرـآنـيـ

تـنـاوـلـتـ آـيـاتـ هـذـاـ الشـطـرـ قـضـيـةـ الـأـلوـهـيـةـ وـالـوـحـدـانـيـةـ مـنـ خـلـالـ مـاـ يـشـاهـدـهـ النـاسـ،ـ وـمـنـ خـلـالـ النـعـمـ الـتـيـ أـنـعـمـ اللـهـ بـهـاـ عـلـيـهـمـ وـهـمـ مـعـ ذـلـكـ لـاـ يـشـكـرـوـنـهـ،ـ بـلـ يـعـدـوـنـ آـلـهـةـ لـاـ تـمـلـكـ نـفـعـاـ وـلـاـ نـصـراـ،ـ ثـمـ تـخـتـمـ بـالـحـدـيـثـ عـنـ الـبـعـثـ وـالـنـشـورـ.

المعـانـيـ الـجـزـئـيـةـ لـلـشـطـرـ الـقـرـآنـيـ

المقطع الأول: الآيات: 68 – 70

- تتحدث الآيات عن الوحي وهي ترد على المشركين الذين اتهموا الرسول ﷺ بأنه شاعر، وبأن القرآن شعر مع علمهم بأن الأمر ليس كذلك.

المقطع الثاني: الآيات: 71 – 77

- تعرض الآيات قضية الألوهية والوحدانية من خلال ما يشاهده الناس، ومن خلال النعم العظيمة التي أنعم الله بها عليهم وهم مع ذلك لا يشكرونها بل يعبدون آلهة لا تملك نفعا ولا نصرا، وتخف عن الرسول ﷺ ما يلاقيه من إيذاء القوم وتكذيبهم.

المقطع الثالث: الآيات: 78 – 80

- تعرض الآيات بالحديث عن البعث والنشور في رد على من جاء إلى رسول الله ﷺ، وفي يده عظم رميم وهو يفته ويذرره في الهواء، والآيات عامة في الرد على كل من أنكر البعث وعلى كل من ينكره إلى يوم القيمة.

الدروس وال عبر المستفادة من الآيات

- بلاغة القرآن الكريم، وقوّة تأثيره على القلوب، وإقناعه للعقل بالأدلة الواضحة؛ لأنّه مصدر الشريعة والهداية، ينتفع به من كان حي القلب، مستنير العقل، ومن يكفر به يحق عليه العذاب.
- لا يعلم أحد شيئاً إلا ما يعلمه الله، والله لم يعلم رسوله ﷺ الشعر، فلا يمكن أن يكون شاعراً.
- الله يعلم الجهر وأخفى.
- الله يحيي الموتى كما أحياهم أول مرة.
- الله خالق السموات والأرض قادر على خلق مثلهم.
- سبحانه إذا أراد شيئاً فيقول له كن فيكون.
- الله بيده ملکوت وملک كل شئ وإليه نرد في الآخرة.

القيم المركزية في الشطر القرآني

- قيمة التوحيد.
- قيمة الإيمان.
- قيمة الشكر.
- قيمة التفكير.
- قيمة الصبر.